

31- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل. ولئن - [00:00:00](#)

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. وتقدم لنا الكلام حول هذه الاية العظيمة وانها نزلت في ثلاثة. اثنان تكلموا والثالث والثالث سكت. وكره ما قالوا ولكن لم ينكر عليهم ولم يغير مجلسه منهم فاستمر معهم. ولذا - [00:00:20](#)

جاءت الايات شاملة للسلاسة. وملخص قصة هؤلاء انهم في غزوة تبوك كانوا قد خرجوا للجهاد فقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطون واكذب السن عند اللقاء. نعوذ بالله. يعنون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:00:50](#)

رضي الله تعالى عنهم. فقالوا انما كنا نخوض ونلعب. هذا اعتذارهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكما تقدم ان هذا من العدو الذي هو اقبح من الذنب. كيف تقولون - [00:01:20](#)

نخوض ونلعب وانتم تستهزئون برسول الله. صلى الله عليه وسلم. سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام وعباد الله من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اهل الايمان واهلي الاحسان. فرد الله عز وجل عليهم قل ابالله واياته ورسوله - [00:01:40](#)

اي كنتم تستهزئون فجعل الله جل وعلا ذلك استهزاء به. وبآياته. لان الذي ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله جل وعلا. فالاستهزاء به او الطعن بشريعته انما هو طعن بالله واستهزاء بالله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فقالوا هذا يا رسول الله حديث الركب - [00:02:10](#)

نقطع عنا عناء السفر وكأنه ليس ما يقطعون به عناء وشدة السفر الا الاستهزاء. نعود اعوذ بالله نعم لا تعتذروا لان اعتذارهم لم يكن عن صدق ويقين قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:02:40](#)

اذا كانوا قبل الاستهزاء ماذا كانوا؟ كانوا مؤمنين بنص القرآن العظيم. قد كفرتم بعد ايمانكم ان نغفو عن طائفة منكم نغذب طائفة. هذا اشارة الى الذي تاب وصدق في توبته وتقدم لنا انه قيل ان اسمه توبة ان اسمه عفووا. نعم. ابن الحمير نسيت - [00:03:00](#)

القسم الاول نعم قال اللهم اجعل قتلي في سبيلك ولا يقول احد انا انا كفت انا كذا وكذا. فيقولون فقد في احد المعارك ولم يوجد له حتى جسد. نعم. رضي - [00:03:30](#)

عن تاب الى الله توبة صادقة. نعم. ان نغفو عن طائفة منكم نغذب طائفة بانهم كانوا بصنيعهم هذا واستهزائهم. ثم قال عز وجل المنافقون والمنافقات ولان هذا الاستهزاء قد حصل به النفاق. لان لا يمكن لشاه صادق الايمان ان يستهزأ - [00:03:50](#)

اصبحوا باستهزائهم منافقين مرتدين. والى الله عز وجل ذكر ما يتعلق بالمنافقين. والعلم عند الله. فقال عز وجل المنافقون والمنافقات. بعضهم من بعض وهذا ديدن اهل النفاق. يأمرون بالمنكر عكس ما امر الله به من الامر بالمعروف. يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. نعوذ بالله - [00:04:20](#)

فمن زين له سوء عمله. فرآه حسنا. نعوذ بالله. يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف اقضون ايديهم. لا ينفقون في سبيل الله. ولا يخرجون زكاة اموالهم طاعاتهم ولذا عدم الانفاق في سبيل الله علامة من علامات النفاق - [00:04:50](#)

اعوذ بالله من ذلك ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم والصدقة برهان. الصدقة في سبيل الله برهان على ماذا؟ على الايمان. برهان على الايمان. نعم. ويقبضون ايديهم نسوا الله - [00:05:20](#)

نسيهم هذا دليل على نسيانهم لله. نعم. ونسيان الله لهم جل وعلا من رحمته. ومن فضله ومن احسانه ومن جوده وفي الآخرة من

جنته. واذا لم يكن هناك عون من الله للعبد. فاول ما - 00:05:40

تقضي عليه ماذا؟ اجتهاده. اذا لم يكن هناك عون من الله لك وتوفيق وتسديد. والا نعم لا يسأل الانسان عن ما يجري ويحصل له. نسوا

الله فنسيهم الجزاء من جنس العمل. ولذا - 00:06:00

قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. ان المنافقين هم الفاسقون. والفسق هنا هو الفسق الاكبر سم قال عز وجل وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار جمعهم مع الكفار النفاق النفاق الاكبر اشد من الكفر. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من

النوم. نعوذ بالله - 00:06:20

وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها نعوذ بالله. هي حسبهم اعانهم الله ولهم عذاب مقيم. نعوذ بالله. كل هذا توعدهم الله عز وجل به يكفي واحد من هذا نعوذ بالله من ذلك. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الايمان. واليقين يا كريم يا رب

العرش العظيم - 00:06:50

هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:20